

تفسير البحر المحيط

@ 71 @ وأفعلت . وقال ابن السكيت : التعس : أن يجر على الوجه ، والنكس : أن يجر على الرأس . وقال هو أيضاً ، وثعلب : التعس : الهلاك . وقال الأعشى : % (بذات لوث عفرناه إذا عثرت % .

فالتعس أولى لها من أن أقول لها .

. %)

آسن : الماء تغير ريحه ، يأسن ويأسن ؛ ذكره ثعلب في الفصيح ، والمصدر : أسون وأسن ؛ بكسر السين . يأسن ، بفتحها ، لغة أسنا ، قاله اليزيدي . وأسن الرجل ، بالكسر لا غير : إذا دخل البئر ، فأصابته ريح من ريح البئر ، فغشي عليه ، أو دار رأسه . قال الشاعر : % (قد أترك القرن مصفراً أنامله % .

يميد في الريح ميذاً الأسن .

. %)

الأشراط : العلامات ، واحدها شرط ، بسكون الراء وبفتحها . قال أبو الأسود : % (فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا % .

فقد جعلت أشراط أوله تبدو .

. %)

وأشراط الرجل نفسه : ألزمها أموراً . قال أوس بن حجر : % (فأشراط فيها نفسه وهو معصم %

فألقي بأسباب له وتوكلا .

. %)

العسل : معروف ، وعسل بن ذكوان رجل نحوي قديم . المعى : مقصور ، وألفه منقلبة عن ياء ، يدل عليه تثنيته معيان ، بقلب الألف ياء . والمعى : ما في البطن من الحوايا . القفل : معروف ، وأصله اليبس والصلابة . والقفل والقفيل : ما يبس من الشجر . والقفيل أيضاً : نبت ، والقفيل : السوط ؛ وأقفله الصوم : أيبسه ، قاله الجوهري . آيفاً وآنفاً : هما

اسما فاعل ، ولم يستعمل فعلهما ، والذي استعمل ائتنف ، وهما بمعنى مبتديا ، وتفسيرهما بالساعة تفسير معنى . وقال الزجاج : هو من استأنفت الشيء ، إذا ابتدأته . فأولى لهم ، قال صاحب الصحاح : قول العرب أولى لك : تهديد وتوعيد ، ومنه قول الشاعر : % (فأولى ثم أولى ثم أولى % .

وهل للدار يحلب من مرد .

. %)

.

انتهى . واختلفوا ، أهو اسم أو فعل ؟ فذهب الأصمعي إلى أنه بمعنى قاربه ما يهلكه ، أي نزل به ، وأنشد : % (تعادى بين هاديتين منها % . وأولى أن يزيد على الثلاث .

. %)

.

أي : قارب أن يزيد . قال ثعلب : لم يقل أحد في أولى أحسن مما قال الأصمعي . وقال المبرد : يقال لمن هم